

الدّرُسُ الْخَامِسُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَيَاةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ

أتعلم من هذا الدرس أن:

1. أستدل بأحداثٍ من السيرة على حرص الرسول ﷺ في إرساءِ السُّلْطَنِ المُجَمِعِيِّ وَنَطْرُورِ الدُّولَةِ
المسلمةِ.
2. أيُّنِ الإِسْتِرَاتِيَجِياتِ الَّتِي اسْتَخَدَهَا الرَّسُولُ ﷺ أَحْرَضَ عَلَى بَنَاءِ مَجَمِعٍ فَتَّنَاسِكٍ.
3. أربطَ بَيْنَ السُّلْطَنِ المُجَمِعِيِّ وَنَطْرُورِ الدُّولَةِ
4. أُحْرَضَ عَلَى السُّلْطَنِ المُجَمِعِيِّ بالتفاعلِ معِ
مَكَوَنَاتِ الْمَجَمِعِ لِتَقوِيَّةِ الْعَلَاقَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ.



اجتمعت بطونُ قريشِ منْ بني هاشم وبنِي زهرةِ وبنِي تَيْمَ بنَ مَرَّةَ، فتعاقدوا وتحالفوا باللَّهِ ليكونُنَّ يَدًا واحِدَةً مَعَ الْمُظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ؛ حَتَّى يُرَدَّ إِلَيْهِ حَقُّهُ. وشَارَكَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا الْحَلْفِ مَعَ أَعْمَامِهِ وَأَقْارِبِهِ وَعَشِيرَتِهِ. وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ الْبَعْثَةِ.

ولقد ضربَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - حَتَّى قَبْلَ نِبُوَّتِهِ - أَرْوَعَ مَثْلِ فِي اِنْتِمَائِهِ لِقَوْمِهِ وَمَجَمِعِهِ؛ فَشَارَكَ فِي الْمَنَاسِبَاتِ الْعَامَّةِ كَبَنَاءِ الْحِجْرِ الْأَسْوَدِ، كَمَا شَارَكَ فِي حَلْفِ الْفَضُولِ حِيثُ اجْتَمَعَتْ بَنُو هَاشِمَ، وَزَهْرَةَ، وَبَنُو تَيْمَ بْنَ مَرَّةَ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدِّ عَائِنَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، وَتَحَالَّفُوا فِي شَهْرِ حِرَامِ، وَهُوَ ذُو الْقَعْدَةِ، فَتَعَاقَدُوا وَتَحَالَّفُوا بِاللَّهِ لِيَكُونُنَّ يَدًا وَاحِدَةً مَعَ الْمُظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ حَتَّى يُرَدَّ إِلَيْهِ حَقُّهُ. وَقَدْ حَضَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْحَلْفَ الَّذِي يُعَتَّبِرُ مِنْ مَفَالِخِ الْعَرَبِ وَعِرْفَانِهِمْ لِحَقْوَقِ الْإِنْسَانِ. وَقَالَ ﷺ: «لَقَدْ شَهَدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدِّ عَائِنَ حَلْفًا مَا أَحَبَّ أَنْ لِي بِهِ حِمْرَ النَّعْمِ، وَلَوْ دُعِيْتُ بِهِ فِي الْإِسْلَامِ لَأَجِبْتُ» (سِيرَةِ اِبْنِ هَشَامٍ 1/134)

دلالةٌ ما يأتِي:

* عقدَ ذاكَ الحلفِ في تلكَ الفترة.

يدلُّ على حرصِ العربِ على بناءِ مجتمعٍ متيمِّسكٍ.

* مشاركةُ النبيِ صلواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحلفِ.

**يدلُّ على حبهِ صلواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للعدلِ ورفعِ الظلمِ
ويدلُّ على انتهاكهِ لقومِهِ ومجتمعِهِ.**

حرص النبي ﷺ على تماسك الأسرة:

المجتمع

مجموعه من الناس، يرتبطون معاً بالعادات، والتقاليد، والأحكام الأخلاقية، ويحترمون بعضهم البعض، ويشكّلون معاً الحياة الاجتماعية.

حرص رسول الله ﷺ على بناء لبنة المجتمع الأولى (الأسرة) بناءً قوياً متماساًًاً إذ أن قوتها بالضرورة داعمة للمجتمع، وممّا يدل على حرص الرسول على تماسك أسرته ﷺ:

أ. الإحسان إلى زوجاته رض، والعدل بينهن، وممازحتهن، وقد سبق السيدة عائشة رض أكثر من مرة.

ب. الإحسان إلى بناته، والرفق بهن رض؛ فكان إذا أقبلت السيدة فاطمة رض قام لاستقبالها، وكان يقبل رأسها إكراماً لها.

ج. الإحسان إلى أحفاده؛ فكان يلاعبهم ويسليهم.

د. الإحسان لخدمه، فعن أنس بن مالك رض قال: "خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين، فما أعلمته قال لي أفالقط: ولا قال لي لشي فعلته لم فعلت كذا؟ وهل فعلت كذا". (أخرجه مسلم)

دورك في أسرتي تكون لبنة قوية في المجتمع الإهاراتي

المحافظة على الأسرة واهتمام بتربية الأبناء على الدين والخلق.

الهدى النبوى في العلاقات الاجتماعية:

جازيرث!!!!

قوية الأواصر بين أفراد المجتمع مهمة عظيمة، تحفظ هيبة المجتمع، وتنمّي الأمراض الاجتماعية من الفتك به، لذلك حرص رسول الله ﷺ على تمثيل الروابط بين مكونات المجتمع جميعها، كعلاقة الجوار، وهي علاقة واسعة وشاملة، للقريب والغريب والمسلم وغير المسلم؛ فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظنت أنه سيدورثه». (متفق عليه) كما حذر ﷺ من إيذاء الجار؛ فعن عقبة بن عامر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أول خصمين يوم القيمة جاران» (أخرجه أحمد). أي أن أول خصمين يقضى بينهما يوم القيمة جاران آذى أحدهما صاحبه.

دلالة أن يكون أول خصيف يوم القيمة جاراً.

يدل على أهمية الإحسان للجار وعدم إيذائه.

الْفِيَادَةُ وَالْتَّطْوِعُ:

شارَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ أَفْرَاحَهُمْ وَأَتَرَاحَهُمْ، وَكَانَ قَدْوَةً حَسَنَةً وَرَحْمَةً وَطَمَائِنَةً لِلنَّاسِ؛ فَعَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَرِيْخًا فِي الْمَدِيْنَةِ مِنْ قَبْلِ سَلْعٍ (سَلْعٌ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي فِي غَرْبِ الْمَدِيْنَةِ)، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قَبْلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلُهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا». وَهُوَ عَلَى فَرْسٍ لَأْبِي طَلْحَةَ عَرَبِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ، فِي عَنْقِهِ سَيْفٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُهُ بِحَرًّا، أَوْ إِنَّهُ لِبَحْرٌ». (أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ)

أتوقف:

دافعًا جعل النبي ﷺ يسبق القوم إلى مصادر الصوت.

شعوره بالمسؤولية تجاه كل فرد في المجتمع المسلم.

استنتاج:

دلالة فعل النبي ﷺ في ذهابه لمكان الصوت قبل الناس.

يدل على أنه ﷺ قد جمع له من الشهامة والشجاعة ما لم يكن عند أحد من الناس.

التصرف الصحيح في الحالات الآتية:

1. رأيت مجموعة من الشباب يتسبّقون بسياراتهم في شارع عام.

أنصحهم بالابتعاد عن الطريق العام حتى لا يؤذوا الناس.

2. سمعت صوتاً يصدر من عمارة يستنجد بالمارّة.

أسرع في تقديم المساعدة لهم.

3. رأيت حادثاً مرورياً في الطريق.

إذا استطعت أن أساعد فأقوم بذلك وإنما لا أتعطل عمل الشرطة

4. رأيت تجمعاً مريضاً لشباب في أحد الأماكن.

أبلغ الجهات المختصة.

5. علمت أنّ مريضاً في المشفى، يحتاج إلى متبرّع بالدّم من نوع معين.

إن كان دمي من نفس الفصيلة أتبرّع وإنما أطلب المساعدة ممن لديه نفس الفصيلة

قدوةً اجتماعيةً إيجابيةً:

لم يكف الرسول ﷺ بتقوية أواصر المجتمع بدءاً من الأسرة ومروراً بحسن الجوار والمبادرات الإيجابية في مجتمعه، بل تعلّم ذلك ليشارك الناس أعمالاً لهم ويعيش معهم ظروفهم، ليكون واحداً منهم، يشعر بما يشعرون، ويصيّب ما يصيّبهم، فتزداد أواصر المحبة، وتتوّسّع رقى الألفة بينهم مما يزيد المجتمع تفاسكاً.

إِسْتَرَاتِيجِيَّاتٍ نُبُوَيَّةً لِتَقْوِيَّةِ الْأَوَّاصِرِ الاجْتِمَاعِيَّةِ مِنْ خَلَالِ النَّصُوصِ:

★ عن سهل بن حنيف رضي الله عنه، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ضعفاء المسلمين، ويزورهم، ويعودُ مرضاهُم، ويشهدُ جنائزَهُم". (صحح الجامع)

التزاور - شهود الجنائز - عيادة المريض

★ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: "عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من واجع كان بعيسي". (ابو داود)

زيارة المريض

★ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: "هلك أبي وترك تسع بناتٍ، فتزوجت امرأة، فقال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه: (تزوجت يا جابر؟). قُلْتُ: نعم، قال: (بِكَرًا أَمْ ثَيَّا؟). قُلْتُ: ثَيَّا، قال: (هَلْ جَارِيَةٌ تُلَاعِيْهَا وَتُلَاعِيْكُ، أَوْ تُضَاحِيْهَا وَتُضَاحِيْكُ). قُلْتُ: هلك أبي فترك تسع بناتٍ، فكرهت أن أجيئهن بمن شاهنْ، فتزوجت امرأة تقوم عليهن، قال: (فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ). (رواية البخاري)

التهنئة بالزواج

★ عن البراء رضي الله عنه، قال: "كَانَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه وآله وسلامه يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْحَدَّى حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ أَوْ أَغْبَرَ بَطْنَهُ". (رواية البخاري)

التواضع والمشاركة

★ عن عائشة رضي الله عنها أنها زفت امرأة إلى رجلٍ من الأنصار، فقال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه: «يا عائشة، ما كان معكم لهؤُلَاءِ، فإنَّ الأنصارَ يَعْجِبُهُمُ الْهُنُوُّ». (رواية البخاري)

نشر السعادة

★ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه قالت: "أنتي أمي راغبَةٌ، وهي مشركةٌ في عهد النبي صلوات الله عليه وسلم، فسألتَ النبي صلوات الله عليه وسلم أصلُها؟ قالَ: نعم". (أخرجه البخاري)

بر الوالدين المشركين

★ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كان صلوات الله عليه وسلم يزورُ الأنصارَ، ويسلمُ على صبيانهم، ويمسحُ رؤوسهم". (أخرجه الت Baihaqi)

التزاور والرحمة

★ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كنتُ أمشي مع رسول الله صلوات الله عليه وسلم وعليه رداءً نجرانيًّا غليظاً الحاشية، فأدركتهُ أعرابيًّا، فجذبهُ بردايَه جبنةً شديدةً، نظرتُ إلى صفحَة عنقِ رسول الله صلوات الله عليه وسلم وقد أثَرَتْ بها حاشية الرداء، من شدةِ جبنتهِ، ثم قالَ: يا محمدُ مُرْزِي من مال اللهِ الذي عندكَ، فالتفتَ إليهِ رسول الله صلوات الله عليه وسلم فضحكَ، ثم أمرَ لهُ بعطياءً". (أخرجه مسلم)

الهدية

أطبق:

أذكر مثلاً من السنة وأحد الإستراتيجية التي أراها فيه، كما في الأمثلة السابقة.

• الحد
أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ إني أريد الجهاد، قال: أهي والداك؟ قال: نعم، قال: ففيهما فجأه

• الاستراتيجية:

استثمار الأحداث في التربية والتعليم

أدلة:

بأمثلة على رعاية دولة الإمارات العربية المتحدة للجانب الاجتماعي وتقويتها من خلال مؤسسات الدولة.

مشروع الشيخ محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب الجمعيات الإنسانية المنتشرة في أغلب الإمارات.

«وثيقة المدينة» دستور المواطن

بعد هجرة النبي ﷺ ووصوله للمدينة المنورة وجد واقعاً اجتماعياً مريضاً؛ فالاوسُ والخزرجُ بينهم من العداوة القبلية ما بينهم! وبين اليهود كذلك، وكان بين اليهود خلافاتٌ ومظالمٌ جعلتهم يتحاكمون للرسول ﷺ لفضحها.

أمام هذا الواقع، قام الرسول ﷺ بوضع **وثيقة المدينة المنورة** التي تعتبر أول تجربة سياسية في صدر الإسلام تهدف إلى إخراج المجتمع من دوامة الصراع القبلي إلى رحاب الأخوة والمحبة والتسامح، إذ ركز على كثيرٍ من المبادئ الإنسانية السامية كنصرة المظلوم، وحماية الجار، ورعاية الحقوق الخاصة وال العامة، ومكافحة الجريمة، والتعاون في دفع الديات، وحرمة العقيدة، ومساعدة المدين، إلى غير ذلك من المبادئ التي تشعر أبناء الوطن الواحد بمخالف أجناسهم وأعراقوهم ومعتقداتهم أنهم أسرة واحدة مكلفة بالدفاع عن الوطن أمام أي اعتداء يفاجئهم من الخارج. فالمساواة قامت بينهم على أساس القيمة الإنسانية المشتركة؛ فالناس جميعاً متساوون في أصل الكرامة الإنسانية.

دلالة مواد وثيقة المدينة التالية:

الذكالة	البند
الترابط بينهم	أنَّ المؤمنينَ وال المسلمينَ مِنْ قريشٍ و أهْلِ يثربِ و مِنْ تبعَهُمْ فلَحَقَ بِهِمْ وَجَاهَهُمْ مَعَهُمْ أَمْمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ دُونِ النَّاسِ.
الرحمة بـالأُسْرِيَّر	أنَّ كُلَّ طائفةٍ تُفْدِي عانِيَهَا (أُسْرِهَا) بِالْمَعْرُوفِ وَالْقَسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ.
التعاون في الكرب	أنَّ المؤمنينَ لَا يَتَرَكُونَ مُفْرَحًا (مُثْقَلًا بِالدِّينِ) بَيْنَهُمْ، وَأَنْ يُعْطَوْهُ بِالْمَعْرُوفِ فِي فَدَاءِ (أُسْرِيَّر) أَوْ عَقْلٍ (دَفْعَ دِيَّةٍ).
الاهتمام بالجار	أنَّ الجارَ كَالنَّفْسِ غَيْرُ مُضَارٍ وَلَا آثِمٌ.
عدم الإكراه في الدين	أنَّ لِلْيَهُودِ دِينَهُمْ وَلِلْمُسْلِمِينَ دِينَهُمْ.

كان أولَ عملٍ قامَ بهُ النَّبِيُّ ﷺ بعدَ بناءِ المسجدِ تشرعَ المؤاخاة، والّتي تمَّ إعلانُها في دارِ أنسِ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنهُ، وهيَ رابطةٌ تجمعُ بينَ المهاجريِّ والأنصاريِّ، تقومُ على أساسِ العقيدةِ، وتتوثّقُ مشاعرَ الحبِّ والمودةِ، والنصرةِ والحمايةِ، والمواساةِ بالمالِ والمتاعِ. إنَّ تلكَ المؤاخاةَ لمْ تُقْمِ وزنًا للاعتباراتِ القبليَّةِ أو الفوارقِ الطبقيَّةِ، حيثُ جمعَتْ بينَ أفرادِ المجتمعِ دونَ النَّظرِ إلى حالِهم، أو صفاتِهم، أو توصيفاتِهم، أو ممتلكاتِهم، فتلاشتِ العنصريةُ والعصبيةُ، وظهرتِ الرَّحمةُ والإنسانيةُ.

قالَ عالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُ الدَّارَ وَإِلَيْهِنَّ مِنْ قَبْلِهِ رَجُلُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَحْدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ سُحْنَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر) ١٠

حال المدينة من الناحية الاجتماعية من دون المواجهة بين المهاجرين والأنصار التي أقامها الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه.

1. صراعات قبلية.

2. تفكك في العلاقات الاجتماعية.

3. القوي يأكل الضعيف.

تعيش على أرض دولة الإمارات نحو 206 جنسيات ينتمي عابر وقيم تتمثل أكثر من 150 قومية وتعمل 100 لغة، تعيش تلك الفئات بانسجام تام وتكامل كان له أطيب الأثر في مختلف المجالات. أين أسباب هذا التعايش (النموذج على مستوى العالم) في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الاحترام المتبادل بين الشعوب

سماحة الإسلام وقبول الآخرين

حرص ولاة الأمر على تهيئة الظروف المناسبة

.1

.2

.3

نشاط الطلاب

التعاون وأبدع من مجتمعنا

خطبة لندوة حول آثار السلام المختفي القائم في دولة الإمارات العربية المتحدة في المجالين
الاجتماعي والاقتصادي والسياسي

مِنْدَلَانِ دُبَيٍّ



رسول الله ﷺ والحياة الاجتماعية

الإجراءات التي نفذها
كقائد للدولة الوليدة
لرعاية الجانب الاجتماعي

وثيقة المدينة

نظمت العلاقات بين المسلمين
وعلاقتهم بغيرهم من سكان
المدينة المنورة وحفظت لهم
حق المواطنة والمشاركة في
بناء وحماية المدينة.

الإستراتيجيات التي اتبعها
النبي ﷺ في التعامل مع
الأفراد لتنمية المجتمع

- التزاور.
- رعاية الفقير.
- شهود الجنائز.
- زيارة المريض.
- رعاية الأيتام وشُؤونهم.
- التواضع والمشاركة.
- التهنئة بالزواج.
- نشر السعادة.
- بر الوالدين المشركين.
- الرحمة بالصغار.
- الهدية.

الاهتمام بالأسرة والجاري
لأثر ذلك في تقوية
لجانب الاجتماعي

1. تحديد الحقوق والواجبات لكل أفراد الأسرة.
2. رعاية حق الجار والتحذير من إيذائه.

أُشْطَةُ الْطَّالِبِ

أجيب بمفرداتي:

♦ أولاً: وضح المنهج النبوى لتنمية المجتمع في مجال:

اهتم النبي ﷺ بالأسرة وبكل عنصر من عناصرها

• الأسرة:

• الفرد:

اهتم النبي ﷺ بالفرد وتنشئه التنشئة القيمية

♦ ثانياً: علّ:

1. قيام النبي ﷺ بعددٍ من المبادرات المجتمعية بعد وصوله المدينة المنورة مباشرةً.

حتى يعيش معهم ظروفهم فترزداد أواصر الحبّ وترتُّق عرى الألفة بينهم مما يزيد المجتمع تماساً

2. حرص الرسول ﷺ على حقّ المواطنة لل المسلمين وغير المسلمين.

لتنمية الأواصر بين مكونات المجتمع جمِيعها

• **ثالثاً:** استخدمَ الرّسُولُ ﷺ العَدِيدَ مِنَ الإِسْتَرَاتِيجِيَّاتِ لِتَقوِيَّةِ أَوَاصِرِ الْمُجَتَمِعِ. اذْكُرْ أَرْبَعًا مِنْهَا:

زيارة المريض

رعاية الفقير

التزاور

رعاية الأيتام وشُؤونهم

• **رابعاً:** اذْكُرْ أَهْمَمَ الْقِيمِ وَالْمُبَادِئِ الَّتِي قَامَتْ عَلَيْهَا وَثِيقَةُ الْمَدِينَةِ:

رعاية الحقوق الخاصة وال العامة

نصرة المظلوم

مكافحة الجريمة

حماية الجار

• **خامسًا:** تعاني بعض الأسرِ فِي بَعْضِ الْمُجَتَمِعَاتِ مِنْ تَفْكِكٍ فِي الْعَلَاقَاتِ الاجتماعيَّةِ بَيْنَ أَفْرَادِهَا بَسْتَ وَسَائِلِ التَّوَاصِلِ الْاجتماعيَّةِ الْحَدِيثَةِ. اقتُرَبَ حَلُولًا لِهَذِهِ الْمُشَكَّلَةِ:

تحديد وقت للجلوس مع أفراد العائلة ومناقشة مشاكلها

.1

التخفيف من استعمال أجهزة التواصل الاجتماعي

.2

توعية الشباب بمخاطر هذه التقنيات

.3

زيارة الأقارب وعدم الاعتماد الكلي على هذه التقنيات

.4

نشاط فردي

أبحث، وأعد تقريراً عن بناء سوق في المدينة المنورة بعد الهجرة؛ دلائله وأهميته.



أثري خبراتي



نشاط فردي

مستوى تحقّيقه			جانب التطبيق	م
متميّز	جيد	متوسّط		
			أحرص على السّلْمِ المجتمعيِّ وأحترم مكوناتِ المجتمعِ الإماراتيِّ.	1
			أستدلُّ بأحداثٍ منَ السّيرةِ على حرصِ الرّسولِ ﷺ على بناءِ مجتمعٍ متماسِكٍ.	2
			أعدَّ إستراتيجياتِ الرّسولِ في العلاقاتِ الفرديةِ لتنميةِ العلاقاتِ الاجتماعيةِ.	3
			أربطُ بينَ السّلْمِ المجتمعيِّ وتطورِ الدّولةِ.	4